منطقة له أهميته الكبرى سواء سلبا او ايجابا على اي عمل سياسي ثوري داخل الارض المحتلة. ففي حالة الحسم في هذا الموضوع على الصعيد النظري، ووضع برنامج عمل سياسي وعسكري يأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية القائمة في المنطقة عامة وبضمنها اسرائيل ، وامكانيات القوى الثورية التي تلتقي حول الهدف الاستراتيجي للعمل الثوري وحول استراتيجية الكفاح المسلح يصبح بالامكان رفع شعارات كل تنظيم ثوري في المنطقة وخصوصا داخل اسرائيل موضع الاختبار . ان تحقيق هذا الهدف ، اي وحدة القوى الثورية حول الابعاد العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية للنضال يتطلب شرطين رئيسيين هما : ممارسة النقد والنقد الذاتي ، والاخذ بمبدأ الديمقراطية المركزية في جميع الامور .

المنظمة والانشقاق : تشكلت المنظمة منذ تأسيسها من ثلاث مجموعات . المجموعة الاولى كانت تتكون من بعض افراد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (قبل انشقاقه) وافراد هذه المجموعة ما زالت اغلبيتهم ضمن اطار المنظمة الام بعد الانشقاق. اما المجموعة الثانية فكانت تتكون من بعض الافراد الذين انشقوا عن « حركة العمل السامي » . افراد هذه المجموعة لم يحافظوا على اي نوع من التكتل ولم يشكلوا تيارا بحد ذاته ، بسبب افتقارهم منذ البداية — اي قبل انشقاقهم عن حركة العمل السامي — الى أية ايديولوجية واضحة . اما المجموعة الثالثة فكانت تمثل التيار التروتسكي في المنظمة الذي يتبع ما يسمى « السكرتاريا العالمية للاممية الرابعة » هذه الالوان الرئيسية للمنظمة تعددت وتفرعت اكثر بعد حرب يونيو ، حيث انضم الى المنظمة بعض الشباب الآتي من فرنسا ومن اميركا اللاتينية والمانيا الغربية وبعض عناصر من حزب المابام او مؤيديه ، معظم هذا الشباب اليهودي المهاجر كان ضمن اطار اليسار الصهيوني في بلاده ، ولكنه صدم بالواقع عندما هاجر الى اسرائيل ، حيث اخذ الوجه الحقيقي والدور الحقيقي للحركة الصهيونية يتضح له ، ولكن هذا لا يمنع بقاء بعض الرسوبات من الفكر الصهيوني احيانا في نفسية وفكر هؤلاء الشباب . ولكن بقيت بعض الامور التي توحد هذه المجموعات رغم تعدد الوانها واختلاف بلدانها الاصلية وبالتالي اختلاف المؤثرات الفكرية عند كل مجموعة . من جملة الامور الموحدة سواء على الصعيد العالمي او على الصعيد الداخلي :

١) كون المنظمة على صعيد الفكر امتدادا لحركة اليسار الجديد التي اجتاحت اوروبا في اوائل الستينات . ان هذه الحركة ، برغم تعدد تياراتها واجتهاداتها بالنسبة لبعض القضايا وخصوصا قضايا العالم الثالث ، تتفق حول موقفها من الاحزاب الشيوعية في بلدانها وحول تحليلاتها لطبيعة النظام السوفييتي والسياسة الخارجية اللاثورية للحزب الشيوعي السوفياتي التي جعلت من الاحزاب الشيوعية في العالم مجرد احزاب اصلاحية لا تسعى لاستلام السلطة فحسب بل وترفض العنف كوسيلة للوصول الى ذلك ، كما وانها اخذت على عاتقها مهمة الدفاع عن السياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي .

٢) على الصعيد الداخلي تتفق المجموعات التي تشكل المنظمة حول نظرتها الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي كونه حزبا لم يعد باستطاعته حمل الاعباء الثورية المتوجبة على كل حزب ماركسي — لينيني . كما وانها تتفق جميعا على عدم استطاعتها ممارسة افكارها السياسية والقيام بالدعاية والتثقيف ضمن اطار الحزب الشيوعي بسبب تخلي الحزب عن مبادىء النقد والنقد الذاتي وبسبب تفشي البيروقراطية في قيادة الحزب . يضاف الى هذا مواقف الحزب من بعض القضايا العالمية والداخلية قبل وبعد انشاء المنظمة .

جميع هذه المواقف التي وحدت الجماعات المختلفة التي كونت المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية على الصعيد النظري وعلى صعيد التحليلات لعدة قضايا داخلية مثل النظرة الى الصهيونية والنظرة الى المجتمع الاسرائيلي والموقف من الهستدروت وغيرها من القضايا ، كانت تبطن في داخلها تباينا في الاستنتاجات المترتبة عن هذه التحليلات ومن ثم تباينا في التكتيك المتوجب اتباعه على صعيد الممارسة العملية للمواقف . بقيت هذه التباينات تتفاعل وتتفاقم حتى اصبح الوضع داخل المنظمة لا يطاق حسب تعبير الجميع . فرغم معرفة الجميع منذ البداية بوجود بعض الخلافات فان الاعتقاد السائد في المنظمة كان يرى بأن هذه التباينات عدا عن كونها ظاهرة صحية فانها لا بد ستتلاشى مع مرور الزمن نتيجة للممارسة المشتركة للنضال ونتيجة لحرية الرأي والحوار التي حرصت المنظمة